المُتَوَحِّشْ اللِّي جوَّايا

المُتَوَحِّشْ اللِّي جوَّايا

صالح الغازي

الطبعة الأولى / ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م
حقوق الطبع محفوظة

دار العين للنشر
٤ ممر بهلر - قصر النيل - القاهرة
تليفون: ٢٣٩٦٢٤٧٥ ، فاكس:٢٣٩٦٢٤٧٦
E-mail: elainpublishing@gmail.com

الهيئة الاستشارية للدار
أ.د. أحمد شوقي
أ. خالد فهمي
أ.د. فتح الله الشيخ
أ.د. فيصل يونس
أ.د. مصطفى إبراهيم فهمي
المدير العام
د. فاطمة البودي

لوحة الغلاف: خوان ميرو
تصميم الغلاف: كريم آدم

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠١٩/٨٧٧٣
I.S.B.N: 978 - 977 - 490 - 545 - 2

المُتَوَحِّشْ اللِّي جوَّايا

قصيدة نثر مصرية

صالح الغازي

دار العين للنشر

دار الكتب والوثائق القومية

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

الغازي، صالح

المتوحش اللِّي جوايا: شعر/ صالح الغازي.

الإسكندرية: دار العين للنشر، ٢٠١٩

ص؛ سم.

تدمك: ٢ ٥٤٥ ٤٩٠ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الشعر العربي - تاريخ - العصر الحديث

أ- العنوان

٨١١,٩

رقم الإيداع / ٨٧٧٣ / ٢٠١٩

آدي المتوحش اللي جوايا

أتكلم دقيقة

ويتكلم عشرة

أعمل شِويَّه

وهو يعمل الشويتين

أزهق..

ولا يزهق ولا يرتاح.

أقول إيه في الموقف الصعب ده؟

طوِّلوا بالكم معايا..

المحتويات

1 – المتوحش اللي جوايا 11

– العقاب اليومي 13
– أيام الهرب 15
– بقى كده؟ 17
– كبرت شويا 19
– ذنبي إيه؟ 21
– بقى ده كلام؟ 23
– المفروض 25
– إنت فين؟ 27
– قضاء وكدر 29
– ونعم الاختيار 31
– الميزة الأخيرة 33

2 – كشَّاف الضلمة 35

– المسيطر 37
– أسلوب عم محروس 39

- بالـع راديـو 43
- قاسم السِّمَّـاوي 45
- الفخيم 47
- ماركة أنا لذيذ 51
- علبـة الرمـوش 55
- مِصوَّرَاتي 59
- المحتـار 63
- جاي من فيلم لالا لاند 65
- آخـر قطـعة موبـيليـا 67
- كشَّاف النـور 69
- شماشرجي آخر زمن 71
- التـرزي الـرايـق 73

3 - أنا عندي ثقة في المستقبل 75

- قميص سوء التفاهم 77
- درجـة الـحياة 81
- لكل باب «أُكرة» 85
- من بعيد لبعيد 87
- لعبة الشاكوش مع المسمار 89

- انتباه لو سمحتم 91
- في غمضة عين 93
- سمّاعات الودان 97
- الأرض جهنمية 101
- ثقة غير مشروطة 105
- أنا عندي ثقة في المستقبل 107

4 - مالهاش نصيب من اسمها (المحلة الكبرى) 111

- نظرة نُعمان الأعصر 113
- مالهاش نصيب من اسمها 116
- أسماء كتير لمكان واحد 118
- الشارع على اسم أول بيت 120
- عم الشيخ 123
- ساعة الشركة 125
- حكايات رمضان 129

1

المتوحش اللي جُوَّايا

العقـاب اليومـي

أول ما أغمض
يعيد عَليَّا المواقف
يفاجئني بأسئلة بايخة
زي اللي بيسألها زُملاتي في الشغل
ممكن أحرجهم لكن ده
أعمل معاه إيه؟

ولما أجاوبه
يمسك عصايته
ويزعقلي
(غلـط).

أيـام الـهـرب

وأنا صغير
طاردني بوشوشاته
أستخبى ورا ضهر أمي
وأشاور على مجهول،
تبصلي كأنها بتقرا عينيا
تاخدني في حضنها
لحدما أنـام.

(نـام نـام
وأدبحلك طير الحمـام)

بقى كده؟

زي الإبرة ما تخرم ودان البنات
دخل منامي
فتح الحلم على الواقع.
فبقيت أعمل اللي أفهمه،
يمكن يهدا
لكنه بقى مكشر في وشي!

واللي حواليّا
يقولـوا في صوت واحد
(مش متوقعين إنك
تعمل كـده!).

كبرت شويا

عارضته
لحد ما تعبنا من بعض.
ووقفت فوق الترابيزة
واجهته قال إيه بمنتهى الشجاعة!
فبقيت أعوم وراه
وأرجع قبل ما يصفَّر المُنقذ.
وأَسوق بتهور

وأنا لابس حزام الأمان.
آخرتها إيه ويَّاك؟

ذنبي إيـه؟

ما روحناش المسرح سوا
لكني سمعته بيقول للمُخرج:
(لو الممثل اتحرك براحته
ماكانش السيف قطف الوردة).
طردني المخرج.
كان نفسي أمثل
ولو حتى دور صُغير.

بقى ده كـلام؟

قال لي:

(همساتي سريـة

يسمعها الـمُرهف بـس)

وهو قادر يهيأني

أسمع بكل حواسي

فيقول لي:

(ح تلبس إيه بكره؟

بنطلون والاَّ قميص.
أي لـون؟
تي شيرت والاَّ جينز؟)
قادر في لحظة ياخدني سابع سما
وينزلني على جدور رقبتي.

المفـروض

الليـل كسـول
سايبني لكائن حِشري
يأنب فيَّـا:
يصورلي ما في خيالهم
ويلومني:
(لما حصل كذا
المفـروض تزعـل

ولما كـذا... تغضب

وليه لما كـذا مـا اتعجبتش؟)

إنت فيــن؟

الكائن ده.
فين مكانه جُوَّايا؟
حاسس إني ح أموت
وح يفضل هو.
مخليني متابع زنة التلاجة
لحد ما تفصل.

وينصب لي ميزان العقل
لحد ما أفكر.
ويسيبني غرقـان مع التفاصيل.

قضـاء وكـدر

أنام على جنبي.
يلزمني أنام على ضهري
ولما أتغطي
يُرفس الغطا.
يعدِّ معايا تكات المنبه
تتمحي كل الوشوش من خيالي.

فاكـر الأسامي
لكن راحت الملامح.
وأحاول أصطاد ملامح أي حد
مالقـاش
أنا طـايـر
والَّا نايم في الفـراش؟

ونعم الاختيـار

ساعدني
في غربتي أنتمي لإبداعي
وأختار قمر يكلمني.
وأدافع عن لهجـة
خطفها التكـرار
وحبسها الإيقـاع.

وأخاطب ناس
مستسلمين
تبص بعيون فاضية
وما تعلقش
ولا حتى تدوس لايك.

الـميزة الأخيـرة

بِسـببه مَيِّزت
اللي هجـر الشـعر
وضلل النـاس
برنة القافيـه
وجـلال المجـاز
وسحر الموسـيقا
جاهـز الإعجـاز

ميزت اللي استغلُّوا
روح شاعر مات
وقلـدووووه
وحـدووووه!

2

كشَّاف الضلمة

المسيطر

لازم تعدي الفاصل؟
وتاخد حِته من كرسي اللي جنبك؟
بكده بقيت شخصية!
وجارك يقعد مقنفد.
دراعك في الجنب زي الدبوس
على شكل قوس
كده وضع السيطرة؟

حاطط برفان حريمي
يخنق النملة.
ولما الخناقة تحصل
صوتك العالي
بأي كـلام
مش مهـم
إنما قوة الغضب
هي اللي إنت متدرب عليه؟
مافيـش أمـل
لا أقف ولا أتنقل
واللحظة الوحيدة الحاسمة،
عجـلات الطيـارة
تلمس الأرض.

أسلوب عم محروس

حَركتُه ع البطيء...
اللهم طوِّلِك يا روح
مَلامحُه حيادية
وعنيه ما تترفعش من الأرض
حسب مبدأ غض البصر.
أعمل كده والّا كده؟

يشركك معـاه
لو صح يبقى العيب عداه
لو غلـط
يبقى إنت اللي قلت.
ويقولك ساعدني
لو ما مسكتش كويس
يصدَّر لك النفس اللوَّامة.
- فهلـوي؟
- لأ ده قد المسئولية
مش حكى لك
جَوِّز سبع عيال!
- عم محروس طيب.
- لا طيب ولا حاجة.

مش حكى لك
عن زنقته في جواز آخر العنقود!
شكله راسم على زيادة الأُجرة!
وقادر يعمل لك صراع طول الوقت!
أسبوع كامل بيصلح السباكة
لحدما سيطر على خيالك.
بقى حلمك الوحيد
إنه يمشي..
يخرب بيت الدراما
الريسيفر بوَّظ مخ الصنايعية.

بـالـع راديـــو

مُضطر أَمشي معاه.
تملا وشيٍّ ابتسامة
وعنيَّا تستعجله
يخلَّص كلام
أمسك في أي موضوع تاني
لكنه يرجع بمنتهى المرونة
كأَنه كان معاهم في اجتماع القمة.

ضليع في تحليل المواقف
وانتقاد الوضع الراهن.
والمؤامرة من حوالينا.
بصيت له كويس
لقيت الراديـو
واقف عند حنجرته.
لبست نضارتي الشمسية
وحطيت السمـاعـات في وداني.

قـاسم السِّمَّـاوي

مش غلـط
إنك تلحق عربة الغربة
الـرزق على الله.
لكن لما تفشل في ركوبها
تقعد ع القهوة تقول:
في أوروبا بيغسلوا صحون
واللي راح أمريكا جري ورا النسوان

والدكتوراه من روسيا مضروبة.
قلبت دماغنا بحياتك المخروبة.
قاعد على تلها
تكوش يمين وشمال.
مش مِهَنِّي حد بميزة
إلا تقلبها تريقة ضده
تعدّ على اللي حواليك أنفاسهم.
قال إيه
مظلـــوم
ومش واخد حقك!
...
يـــااااه
إنت فعلًا مش ح تخلع ضرس العقل.
لإنه مطلعش عندك أصلًا.

الفخيـم

مسندين الإيديـن
منحوت عليهم أسدين
يحْمُوني وقت اللزوم
ينطلقوا على اللي يخطي الحدود
أو يزعجني بمؤامراة خايبة.
يتحولوا لكوبـرا
واحـده تبُّخ السـم

لأصحاب النظرة الحسـودة.
وواحدة تنهش لسـان
الكلمه الحقودة قبـل ما تتقال.
نقشت على ضهري
ملكة بتدهن الملك بالعطر.
قلت الروايح الزكية
تنعشني طول الوقت.
ولا يطوِّل عمر الملك
غير رقة الملكة.
أنا كنت حتة خشبة
لعب بها المنشار
سوَّاني كرسي فخيم
قدامي مسند للرجلين
محفـور عليـه
وشوش المزعجين

واللي ينكروا قيمتي..
والّا بلاش أفسر!
الشعر له جلاله
حتى لو القافية تتكسر
أنا صحيح حفر يدوي
مطلي بالدهب
مش شغل أويما
يعني مش ملزوق
ولا وزن ع الفاضي.
حتى النشارة الباقية،
راقية وشايلها للزمن
ولا حد يقولي
الزمن بياخد ولا بيِّدي.
ميزتي باقية للي جاي
أنا خامة أصلي.
مش نوعية الشعرا اللي في بالك.

ماركـة أنـا لـذيـذ

تمثيلك بالصوت
لزوم جذب الانتباه
والبحـة
إثارة الخيـال
تكلمها برفق
وتكلمه بحِدَّة

وبإشارة العين
تتغير الكاميرات
وتبص للكاميرا بابتسامة الحياة
تبيِّن شَعر صدرك
وتلبس إكسسوارت ع الموضة
تحشر كلمات الحب والبكا
والرومانسية في الحركة الانسيابية
والجدية في النصح.
وأعمال الخير اللي بتكلفك بيها
شركة إعلانية.
تشتري أغلى العطور
عشان تداري ريحة الخوف
اللي مالية قلبك.

والكلام عن إجهادك
في التحضير
بتغفل مجهود ناس تانية.
إنت كـده over
خلي بالك
جمالك في البساطة
حافظ عليها
وتعالى ورايـا.
إتكلم من جواك
عشان نعرف نقضي وقت مع بعض.
مش كل الناس تعرفها
لـزوم المصلحـة.
ومش لازم تقول: أنا ليَّا أصحاب دماغ
وطول الوقت تكلمني عن ماركات الساعات.

عـاوز الصراحـة!
أنا شايفـك
كأنك طفل كل سنانه مخلوعة!

علبة الرموش

حُطِّي عليها اللزق
إمسكيها بالملقاط
مش بصوابعك!
ثبتيها فوق الرمش الحقيقي
وبالصوابع ساويها
الناحيتين لازم يتساووا ببعض
لأ..!

ماينفعش ناحيه أقصر..
ساويهم بالمقص
وعيدي من الأول.
أصعب حاجـه:
إن كل عين ترمش لوحدها
أو يلزق رمش في الجفن.
الرمش الطبيعي
مش ح يتخانق مع الصناعي
لإنه بقى خفيف
يشبه زغب الفرخـة.
بقى خجلان من شكله في المراية.
ماتخافيـش
كـده شكلك أجـمل.

مش لازم الزينة لزوم الإثارة.

ساعـات

بتدينا طاقة نقبل نفسنا.

أيـوة

لما ترجعي حطيهم هنا

في علبة الرموش الأنيقة دي

حافظـي عليهم.

مِصوَّرَاتي

رايح... جاي
طريقي اليومي
بين الشجر.
ممر ضِل.
رايح... جاي
ورق الشجر
مفروش ع الطريق

وإحنا في عز الربيع!
قلت يمكن خلل الفصول
طـال النبـات.
رايـح.. جـاي.
وقفت قـدام
أجملها شجرة.
لونها البندقي
لـون عينيـا.
جذعها غزالة
متفرعة للعالي
وقعت قدام عينيا ورقة
قوام انتفضت
وقفت أنتظر
يتكرر المنظر

وأنا رايح جـاي..
أدوس على الورق الأصفر
اللي بيعمل صوت
شَبه قرمشة البطاطس
وأتغزِّل في جمال الشجر.
وصوت الخرفشة.
وبالكاميرا الاحترافية
اللي حوالين رقابتي.
ألقـط
لقطة خُرافيـة
ورقة بتسقُط من الشجرة
وبتموت على الأرض!

المحتار

لـمَّـا تكـون قـاعـد في البـاص
سارح في أي حاجة تقضية وقت.
والمكان يتزحم
واحد رفع دراعه للسقف
يقبض على الماسورة،
شـامـم؟!

يهرب السرحان
وتطاردك الريحة
تخنـقك
ممكن تفتح أي شباك
تخرَّج راسك برة
مع الهوا النضيف
إنت رايـح فين؟
ح تنزل من الباص؟
لسه محطتك ماجاتش
طب ما تختار حد يستحق
يُقعد مكانك
أهو تكسب ثواب
وتقف إنت
لغاية ما تيجي محطتك؟

جـاي من فيلـم لالا لاند

أشوفه من بعيد
على فترات طويلة
تشغلني مشيته الجادة
وابتسامة ماليه وشه
كأنه جاي من لالا لاند.
أخيرًا مكتبه اتنقل جنبي
فاجئني إن عمله روتيني.

وإنه ماسك التليفون ما بيسبهوش.

مبتسم طول اليوم

وكل شويه يقول

بصوت مسموع:

إحنا بنزرع ريش.

آخـر قطـعـة موبـيليـا

كل ما أكتب عن صحاب البيت
الكـلام يتحـول
لآلات موسيقية.
وتعزف لحـن «دار يادار»
أنا هنا في البيت
بأرسم بصوابعي على الهوا
ورد

يستناهم على الباب
وأنا واقف جنبه
عامل صوابعي على شكل قلب
وقاعد مستني
حد منهم يفتكرني
حد منهم يلحقني.

كشَّاف النــور

فيه حـد
فيه حد هنـا!
لو حد حي ينادي
يعمل أي صوت
طب يشــاور
يتحرك أي حركـة!
طب فيـه حـد حي؟

أنا مليت الأوضه أسئلة.
وعلامات استفهام
وعلامات تعجب
يعنى مافيش حد سامع؟
ومعقول الضوء متسلط،
ومش لاقي حتى
عين واحدة بتلمع؟

شماشرجي آخر زمن

لو جنابه صاحي ما ينامش
لو طال عمره واقف
ما يقعدش
من غير تفكير
ينفذ الأوامر
يبذل مجهود خطير
عشان ينول الرضا.
مش سكرتير

ومش دراع يمين
ومش كاتم أسراره.
هو ناقل مسار
كل اللي حواليه
قال إيه مسئول تلبيس
يلبسه الهدوم
يلبسه البوت
ويربط له الرباط
ويعَرَّفه طريقة
ضربنا بالشلوت.
آهو جاي يقعد معانا
وعمال يشتكي!
يطلب منا احترامه
هو مش واخد باله!
إنه بيسلمه عمرنا
بمنتهى البساطة!

التـرزي الـرايـق

فيه نـاس زي الهـدوم
وفيه منهم إكسسوارات؟
مِنْ راجـل نص كُـم
لِرجـل بنطلـون.
الست دي شراب فيليـه
والست دي باروكـه هايشـة.

أنا شايف ناس كتير
مقدرش أقول إنها عايشة!
مش لايقة ع المكان
ولا لايقة على نفسها!
مش ماشية مع الألوان.
الإنسان اللي أحبه
حتى لو كله هموم
ما أقدرش أوصفه
بأوصاف الهدوم.

3

أنا عندي ثقة في المستقبل

قميص سوء التفاهم

أنا عندي قميص
غاوي يبهدلني.
أول ما لبسته
في المطار
الجهاز زمَّر
الأمن كله فتشني.
وهو ميت من الضحك!

لحدما لقيوا دبوس
مشبوك في الكُم.
مايرضاش يتلبس
مع أي بنطلون،
فاشتريت له واحد مخصوص.
يلزمني
أزيِّن جيبه الفوقاني بقلم كلاسيكي.
ويحيرني
يدخل جوَّه أو يطلع بره.
آخر موقف كان ع الهوا
بأسجل في التليفزيون.
صحيح مش ذنبه
إن الـمُعد ماجاش
والمذيع فاجئني بأسئلة هلامية

لكن المصور
ساب وشِّي المنوَّر
وراح على الجيب الفوقاني،
(رَكِّز على بقعة سوده
عملها الحبر!)
البقعه ما طلعتش
ولا حتى بالكلور.
دلوقتي
بألبسه في الشتا
تحت البلوفر
ما بيظهرش منه غير الياقة.
وهو مستكين
وواخدني بالحضن.

درجة الحياة

جاي من الخط الفاصل
بين ضياع العمر
ومحاولة الحياة.
الضغط يسد الودان.
شد الحزام ع الوسط
من مواريث الهبوط.
نازل بمنتهى الرزانة

رايقة الغزالة
ولا أحلى من شوفة النيل،
إلا شوفة الأهرامات.
تعرف الطيار مصري
من نعومة الهبوط،
وتعرف زغرة المضيفة!
لما تطلب منها مخدة!
ليلة السفر،
تهيج الدماغ
وتعلى درجة الحياة،
أعلى من درجة حرارة الغرفة،
تعدي الذكرى،
تنادي لها،
تعمل مش عارفة.

ياللا كمل آخر كلام بديتوه،
انبسط قبل الحنين مايتوه
وإياك تعاتب روحك،
على فرحة الباسبور،
بتأشيرة الرجوع.

لكل باب «أُكرة»

تتنطط الكوره
بين السقف والأرضية.
أتنطط خطوه تنظيم.
خطبة الشيخ
منبر الأرابيسك
تكرار زخارف
عمله صنايعي مش حريف.
الشاشة الإزاز
تتلون بخدعة اليوم.

وش المذيع مدهون كريم الأساس.
أقول أمشي
وما أمشيش.
اللي ورا ضهري
أسهل من اللي قدامي
والفرق جارح
بين اللي شايف بالجملة
واللي بيحفرع الخشب
الغلطة في العمر عاهة
وكل عاهة تلزمنا بخطاياها.
أقول لأمى تدعيلي
دعوتها تزق الحياة لقدام.
الميكروباص بيقسم الخط
ويدبلر الأُجرة
لكل باب أُكرة
وإلَّا نغير الكوالين.

من بعيد لبعيد

المخدة
إتساوت بالسرير
ماعرفش ليه وازاي!
فَ اشتريت مخدة كبيرة
وجعت رقبتي في النوم
فقعدت وحطيتها ورا ضهري.

وانتظرت كتير
كلمة الود
اللي إنت ما قلتهاش
بقى كده؟
عنيا تيجي ع الحالة
ألقاك متصل
يعني شايف كلامي
طب ليه ما بتردش؟
أنا بقيت خجلان.
طب حاول تزيل عني الخجل.
أنا بقيت غرقان فيه
ده وِصِل لِـوِدني
أقصد تحت ودني بشويا..
هو إنت عامل مش واخد بالك؟
ده الخجل غَرَّقْ المخدة!

لعبة الشاكوش مع المسمـار

أخدني الطريق لفوووق
كأني طاير
ومش شايف طريق تاني
واللي حواليا ما يعرفونيش.
زمالة وقت.
جاتلي دقة شاكوش.
صحيح الدقة حنيّنة.

لكنها وقفتني
أخدني الطريق
لاتجاه إجباري.
أحسس على جيبي
مليان تذاكر سفر.
أنا رافع كتافي لفوق
وضهري ما اتعوجش.
لكن أعترف
دماغي بتنتظر الدقة القوية.

انـتـبـاه لــو سـمـحـتـم

اللي معايا دلوقتي هو انتباهكم.
اللي ما عجبنيش زمان
دلوقتي نفسي فيه!
واللي في وشي
مش حَمار الغضب
ولا حُمار اتركب فرفض يمشي
إتضرب كام خبطة بالجامد.

اللي ما عرفش يسايس
ركبه الغلط.
لما قلبي كان أصغر
كان حصان وفارس
ودلوقتي بقي جَمَّال
والجمل متغطي بالـمُخمل.
وجلده مش حاسس بالنعومة.
مش ح أركز على الألم
فيه حقايق تانية موجودة برضه.
اللي وقع منى
بيجيني في الحلم
بامشى وراه بلاد
ولسه بدور.

في غمضة عين

أتخيل نفسي
طاير بين السحاب.
لحد ما يولِّف على بعضه
وتيجي الرياح.
تاخدني السيول
أنزل على ورق الشجر.
مع حبات المطر الكبيرة.

وأنتظر.
الحنيّنة ترفع إيديها
وتلمس الورقات.
أتعلق في صوابعها.
حبات المطر تلمس العطر.
أطلع بطول دراعها
لحد الكتاف.
أخفف شويا من حمولها
وأنتظر
نظرة رضا.
الإيدين الناعمة تحاوطني
وأرنبتين ياخدوا وشي بينهم
وبدراعي أحاوط الخصر..

وأتخيل نفسي
بأستقبل ابني في مدينة الأحلام
نلعب ونفرح
ولما يشد عوده
أهدي له
نظرة الصقر.
عشان مايكلوش الحمام
يفتح عيونه كويس.
يفرح ويفهم
يزعل ويبدأ
وأغمض عينيا.
كل ده يخدَّر أعصابي
وأعد من ٩٩ إلى صفر.
وبرضه مش عارف أنام.

سمَّاعات الودان

إنت فاكر تقطيبة الحاجب
معناها إنه شرير؟
ده مكشر
من المشي الكتير
والتفكير
ومحاولة تدبير
اللي ما بيتدبرش.

وصاحب الابتسامه ده
مُقيم شعائر
مش طيب
ده مستخبي ورا «ماسك»
ولاحد يقدر يعارضه
مروج إشاعات محترف.
كنت فاكرك أذكى
وبتعرف تميِّز.
الخدع بقت كتير.
أنا مش رايح أي مكان
لإني عارف إني مش راجع
ولإني حاسس إني مش قوي
لازم أتكلم
دي أكتر حاجة مريحة
أتكلم

سـامعنـي؟
لو نظرة تناديلك.
كل النظرات تستغلك.
لما باقعد
أسند إيدي على راسي
وأغمض
بعد دقيقة
بابقى مش عارف أنا في أي مكان.
سمـاعـات الـودان
صاحْبِتي
هي اللي بتعمل مكاني.
لما بتتعطل بافقد أهم شيء:
وحدتي
ودي ما بتعرفش المشاركة
ســـلام.

الأرض جهنمية

مالـهُمش في الابتسامات
إلا بعد الاستفادات.
روبوتات
ماشيين بأوامر
حركتهم بالروموتات.
وأنا رايح الشغل
عندي أمل أنجز مهماتي
لكن إزاي؟

وأنا شامم صهد
ونسمة الهوا
تكوي الخد
مش عارف أركز
الصداع بيزحف من عنيَّا
لباقي الدماغ.
على قد الشمس
ما بتخلع قلبك
وإنت داخل الشغل في الشتا
وتلومك إنك ح تسيبها
وتهدي اليوم الجميل ده
للروبوتات
والروموتات،

على قد ما بتكره نفسك
وإنت خارج في الصيف
والأرض جهنمية
بتلسوع رجلك
وتلاقي الشمس في وشك.
فتصرخ:
(أنا مش لاقي أكسجين)
ولا حد يسمعك!

ثقـة غير مشروطـة

أنا عندي ثقة في الأشياء
ثقة غير مشروطة
علشـــان كـده
تلقاني مش فقير
تلقاني برضه مش غني
وتعدي الســنوات

ويقولوا عليَّا:
مابانش عليه
أنا عندي في قلبي
حِتة رقيقة
زي ما هي.
أُنظر إلى وشي
ما اتغيرشي
تديني كام سنة؟
والَّا أقولك
تديني كـام من عشرة؟

أنـا عندي ثقـة في المسـتقبل

أنا عندي ثقة في المستقبل
لكن إيجابية
أنا نِفسي أَروُح لهناك
لو حتى شويَّا
مش برضه اللي خدعنا
ح يلاقي نتيجة أفعاله
هناك مستنياه؟

والـمُخلص
ح يلاقي مُكافأه تقضِّيه
في الوقت الباقي؟
ح يلاقي؟
أنا نفسي
أعـرف مـرة
لـمَّـا أشرب عصير فراولـه
ح تجيني تاني حساسية؟
وكمـان
لـمَّـا آكـل لحمه أو فـول
ح تتكون الحصوة
في الناحية اليمين
والاَّ في الناحية الشمـال؟

والكِلى تبقى زي ميزان العدل
تتبادل الوجع،
وح تشوِّك الحالب؟
بصراحة
الدكتور قاللي
جسمي بيكوِّن حصوات
قد كده.
ورغم كده
أنا عندي حاجات كتير
لازم أعملها.
ولذلك
أنا عندي ثقة في المُستقبل.

4

مالهاش نصيب من اسمها
(المحلة الكبرى)

نظـرة نُعمـان الأعصر

الشارع الطويل
ما يرضاش يدخُله التاكسي،
الحُفر أكتر من الناس،
والناس أكتر من اللازم
تخبط راسك
في سقف الميكروباص
بمعدل ١٠٠ خبطة في الثانيه.

أوله دكاكين
بتسد الطريق
وآخره ضلمة
قافله الخيـال.
اسم الشارع مش لازم،
ممكن يكون على اسم أول بيت
لأ.
الحقيقة المجرمة
إنه باشا قد الهيبة.
كان عمدة للمدينة،
هو اللي عمل أول طريق دائري
وأول مجلس بلدي
وأول بنك وطني،

خصص مكان لقلعة الصناعة،
من قبل مايغنوا
(دور يا موتور)
دلوقتي لو زارنا بعد ميت سنة!
شاف الموتور عطلان
والطريق الدائري
اللي على اسمه.
بقى مجرد شارع
مضروب سكينة في بطنه
وبينزف مجاري!
يا ترى ح يبصِّلنا إزاي؟

مالهاش نصيب من اسمها

كل التكاتك
طالعه تستقبلني،
في البحر أمشي
ولا أعومشي
هو مش بحر
لكنه شارع اسمه كده
كل خطوة أشوف مكان أعرفه،

وما يعرفش نفسه
ميدان مُحب مايعرفش محب باشا
عبد الحي خليل
جامع للجنازات الرسمية
الإنتاج شارع ضلمة
المحلة...
صاحبة اللقب الشهير،
قلعة الصناعة،
من عهد نُعمان الأعصر
مالهاش حظ في الإنجاز
كان نفسي أشوفها ف عزها....

أسمـاء كتير لمكان واحـد

المستعمرة: التوصيف الشعبي القديم
مدينة العمال: الاسم بعد الثورة
مساكن الشركة: الاسم الدارج
المدينة الأولى: الاسم في البلدية.
محيراني الأسمـاء
وهي بتتنطط قدامك
دليل على عمر من اللخبطة.

مايفكش الحيرة
غير القعدة في البلكونة
نفطر سوا
وتحكي الوالدة عن اللي فات
ويحكي الوالدع اللي حاصل
تتونس روحـي
وأبقى طفل صغير
متشعبط في أول الحياة
اللي شافها بعنيهم.

الشارع على اسم أول بيت

أيوه كان شَعري طويل
وملامحي مسمسمة
وبينادوني يا مشمش.
دخلت كل بيوت الشارع
أهدوني حكاياتهم
وعوايدهم
وابتسامتهم.

ووِسع كبير في قلوبهم.
السوق على راس الشارع
عرفوني كل البياعين
وعرفتهم
(مجنونه يا قوطه،
إوعي تنسي الملح يا بت)
أصواتهم تعدي السنين
تناديني أشوفهم..
في آخر زيارة
السوق دخل ع الشارع
وخناقات البياعين
دخلت البيوت
لقيت ناس تانية

تحط الشباشب ع البلكونات
لزوم التحدي والغيظ.
ولزوم أكل العيش.
كل الناس فتحت بقالات
حتى من الشبابيك
طب مين بقى اللي بيشتري؟
دار الهنا شكلها اتغير!
واتغير بيت أم شاكر
والشارع اسمه زي ماهو
على اسم أول بيت اتبنى!
مع إنه اتباع لمالك جديد؟
وبيتنا القديم.
يشبه هدوم ملونة اتغسلت بالكلور.

عـم الشـيخ

واقف ع الباب
يفـرز الأطفال
اللي أبوه مش معاه يصلي فوق.
يادوب يروح يأذن بصوته المحشرج
ووقت الخطبة يطلع بالعصاية
يجـري ورانـا..

ساعـة الشركـة

عارفة اللي جاي
وكل اللي حصل عارفاه.
زي الفنـار
مع إن مافيش حواليها بحر.
برج طويـل
من غير حـرس

على راسه ساعة وجرس
نشوفها في ماتشات الدوري،
نشـاور عليها
كأننا إحنا اللي طلعنا في التليفزيون.
وقاعدتها الرخام
متوى للعشاق.
وزحليقة للأطفال.
وأنا رايح النادي أسلم
ترد السلام دقة للدخول
ودقات للطلـوع
وأشكيلها م الكابتن لما يجرِّينا في عز الشمس
ووجع الرجلين من كوتشي باتا.
فِرْحت معايا لما أخدت ميدالية
ورنتلي رنات كتير.

رحنا المسرح وهي شايفانا
وفي السينما
نسمع رنتها وإحنا في عز الفيلم.
كأنها بتقول: أنا معاكم.
يتصور قدامها العرايس.
ويروحوا الشغل على دقتها.
الساعة تلاتة ونص العصر
لحظة خروج العمال
نفسها لحظة وصول الموظفين للبيوت.
صوت الوردية
جايب لآخر الدنيا
وصل معاه الوالد للبيت
الغدا جاهز.
لمة الإخوات.

ولا أجمل من طعم الملوخية
إلا ريحتها اللي بتعدي السنين.
والبيت اللي بقى قديم.
فيه حاجات بافتكرها وبس.
من غير حلاوة حنين.
ولا امتنان للزمن.
والساعـة باقيـة
بتعمل دقات على رنـات.

حكايات رمضان

تحويشة السنة م الكراسات
عمل المقص
من الورق حركات
قرطاس نشا
معجون ف حلة مَيَّه
أعمل كده.. ألزق
بالشكل ده.. تصدق!

عملت أجمل زواق!
ده جنب ده بالخيطان
شراشيب بترقص ع الحيطان
ولفة الخيـط
عرفت التنطيط
دايرة من المنشر للمنشر
نفحات رمضان ما تتقدر!
بعد التعاون تراحم
والناس بتتزاحم لفعل الخير.
الشارع بقى مسقوف
قلوب ترفرف زي الطير
زي الحمام في الغيط
حالـلو يـا حالـلو
على كل بـاب خـلّوا

فـانـوس كبيـر
العيال شايلة فانوس أصغر.
أنـا قلبى كـان
فانـوس زمـان
دلـوقتـى بقـى
في قلب ولادي:
تحويشة العمـر
من السـنة دي
للسنين الجايـة
شـمعة بتـنـوّر.

عـن الشـاعـر

صالح الغازي

الإصدارات

1 – نازل طالع زي عصاية كمنجه 1997 (نصوص بالعامية المصرية).

2 – الروح الطيبة 2008 دار إيزيس للإبداع والثقافة (نصوص بالعامية المصرية).

3 – تلبس الجينز 2008 يوزع في قارئ جرير بالسعودية (قصص).

4 – الرقة.... البنات فقط الطبعة المصرية – 2012 عن دار ميريت للنشر – القاهرة (قصص).

5 – سلموا عليَّا وكأنى بعيد 2011 عن دار العين للنشر – القاهرة (نصوص بالعامية المصرية).

6 – محنة التوق (رؤية نقدية) مكتبة نون الإلكترونية 2013 (نقد).

7 – شايف يعني مش خايف 2017 عن الهيئة المصرية العامة للكتاب (نصوص بالعامية المصرية).

• نشر العديد من الأشعار والمقالات والقصص في العديد من الصحف المصرية والعربية من 1994 وحتى الآن.

• يكتب مقالًا أسبوعيًا في صحيفة القبس الكويتية بعنوان: «من شباك الباص».

العديد من النقاد والأدباء تناقشوا وكتبوا عن أعمال صالح الغازي، منهم: د. هيثم الحاج علي – أ. مجدي الجابري – أ. فريد أبو سعده – أ. فاطمة المعدول – أ. مسعود شومان – د. عرفه عبد المعز – الفنان: أحمد الجناينـي – أ. حاتم مرعـي – أ. خالد الصاوي – د. أحمد الصغير – أ.فوزية شويش السالم (الكويت) – أ. عبد الحفيظ الشمري (السعودية) – أ. حمد الرشيدي (السعودية)... وغيرهم.

عضو في:

– اتحاد كتاب مصر.

– أتيليه القاهرة.

للتواصل

salehelghazy@gmail.com

@salehelghazy